

31 من 61 / شرح مسائل الجاهلية / المسألة الثمانون / صالح الفوزان / العقيدة / كبار العلماء

صالح الفوزان

بسم الله الرحمن الرحيم. المكتبة الصوتية لمعالي الشيخ الدكتور صالح بن فوزان الفوزان. الدرس الثالث عشر الحمد لله رب العالمين والصلوة والسلام على نبينا محمد وعلى الله وصحبه اجمعين قال الامام رحمة الله تعالى - 00:00:00

دعواهم انهم اولياء الله بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى الله وصحبه وبعد 00:00:21 الثامنة والسبعين من مسائل الجاهلية دعواهم انهم اولياء الله من دون الناس - 00:00:21

وهذا هذه الدعوة ادعاهما اليهود والنصارى ادعوا انهم اولياء الله من دون النهج ولهذا رد الله تعالى عليهم بقوله قل يا ايها الذين 00:00:58 هادوا ان زعمتم انكم اولياء الله من دون الناس - 00:00:58

فتمنوا الموت ان كنتم صادقين ولا يتمنونه ابدا بما قدمت ايديه والله عليم بالظالمين وال AOLIYAH جمعولي والمراد بالولي المحب 00:01:27 ف AOLIYAH الله احبابه الذين يحبهم ويحبونه وهم الذين يتقربون اليه بطاعته - 00:01:27

وترك معصيته كما وصفهم الله بقوله الا ان اولياء الله لا خوف عليهم ولا هم يحزنون الذين امنوا وكانوا يتقوون فمن اتصف بهاتين 00:02:09 الصفتين الایمان والتقوى فهو ملي لله سواء كان من اليهود او من النصارى - 00:02:09

او من اي جنس ولا شك ان الایمان والتقوى بعد بعثة النبي صلى الله عليه وسلم باتباعه فاذا كان اليهود صادقين انهم اولياء الله 00:02:35 فليتبعوا محمدا صلى الله عليه قل ان كنتم تحبون الله فاتبعوني - 00:02:35

يحببكم الله ويغفر لكم ذنوبكم والله غفور رحيم قل اطيعوا الله والرسول فان تولوا فان الله لا يحب الكافرين هذا هو الفصل الفصل 00:03:03 اتباع الرسول صلى الله عليه فلا يسع احدا - 00:03:03

في العالم كله بل من الجن والانس بعد بعثة النبي صلى الله عليه وسلم الا ان يتبعه فان لم يتبعه فانه من اعداء الله وليس من اولياء الله وان كان يدعى - 00:03:26

انه محب لله فلا بد من هذه الامور الثلاثة الایمان والتقوى اتباع الرسول صلى الله عليه وسلم فبذلك تتحقق الولاية لله عز وجل ومن 00:03:43 اخلت فيه واحدة من هذه الثلاث - 00:03:43

لم يكن ولها ابدا لله ولذلك تحدى الله اليهود في هذه الاية وهي اية الامتحان قل ان كنتم تحبون الله فاتبعوني 00:04:05 يحببكم الله ويغفر لكم الذنوب. قل اطيعوا الله والرسول فان تولوا - 00:04:05

ان الله لا يحب الكاذب فلما لم يتبعوا هذا الرسول صلى الله عليه وسلم دل على انهم اعداء لله عز وجل وفي اية الجمعة يقول جل 00:04:34 وعلا ان زعمتم انكم اولياء الله من دون الناس - 00:04:34

زعمتم والدعم هو الكذب زعموا الكذب والدعوة غير الصحيحة هذا هو الزعم انكم اولياء الله من دون الناس اختصمكم الله بولايته دون 00:05:01 الخلق فتمنوا الموت ان كنتم صادقين وذلك ان المحب - 00:05:01

يتمنى لقاء حبيبه فاذا كنتم تحبون الله محبة صحيحة فتمنوا الموت من اجل ان تلقوا حبيبكم تمنوا الموت من قبل لاجل ان تلقوا 00:05:33 حبيبكم الذي زعمتم انكم اولياؤه هذا قول في الاية - 00:05:33

والقول الآخر ان هذا من باب المباهلة هذا من باب المباهلة مثل قوله تعالى تعالوا ندعوا ابناءنا وابناءكم ونسائنا ونساءكم ثم نتباهل

ونجعل لعنة الله على الكاذبين فإذا كنتم صادقين في هذه الدعوة - 00:05:59

فادعوا على انفسكم بالموت هذا يكون من باب القسم او يشبه القسم على الدعوة وهذا ما رجحه ابن كثير رحمه الله ان هذه الاية من باب المباهله وفي اية البقرة - 00:06:29

يقول سبحانه وتعالى فتمنوا الموت ان كنتم صادقين ولن يتمنوه ابدا بما ولن يتمنوه ابدا بما قدمت ايديهم يقول سبحانه وتعالى في اية البقرة فتمنوا الموت ان كنتم صادقين ولن يتمنوه ابدا - 00:06:50

والله علیم بالظالمین ولتجدنهم احرص الناس على حیاتی ومن الذین اشکوا هم یزعمون انهم مؤمنون لكنهم احرص على الحیاة من الكفار المشرکین یود احدهم لو یعمر الف سنة او الدون طول العمر - 00:07:22

لأنهم یحبون الدنیا ویکرهون الآخرة لعلمهم ان امامهم ما امامهم في الآخرة من العذاب یعلمون هذا یعلمون انهم کفار وانهم مخالفون ومعاندون لكن الحسد والکبر منعهم من اتباع الرسول صلی الله علیه فهم یعلمون مصیرهم - 00:07:46

لذلك یکرهون الموت یکرهون الموت ان زعمتم انکم اولیاء لله من دون الناس فتمنوا الموت ان كنتم صادقين ولن يتمنوه ابدا بما قدمت ايديهم. یعرفون انهم لم یقدموا لنفسهم في الآخرة الا العذاب والکفر - 00:08:08

فهم یعرفون مصیرهم ولذلك یتمنون طول الحیاة وهم احرص على الحیاة الدنیا من المشرکین الذین لا یؤمنون بالآخرة ولتجدنهم احرص الناس على حیاتک ومن الذین اشکوا هذا من باب التحدی لهم - 00:08:43

في اثبات ما یدعون انهم اولیاء لله من دون الناس وان كانت لكم الدار الآخرة عند الله خالصة من دون الناس فتمنوا الموت ما دامت الدار الآخرة لكم مضمونة لكم الجنة - 00:09:14

فلماذا لا تتمنون الموت لاجل ان تصلوا الى الجنة التي تظمنونها لنفسکم تضمنون الجنة لنفسکم فلماذا لا تتمنون الموت لاجل الوصول اليها لكن الواقع انهم یعلمون مصیرهم الاسود ویعلمون کفرهم ویعلمون مالهم في الآخرة من العذاب. فلذلك یکرهون الموت - 00:09:35

هم اشد الناس کراهة للموت ویحبون البقاء في هذه الدنیا وهذا ليس بنافعهم وما هو بمزحه من العذاب ان یعمر فلو عاشوا مئات السنین الاف السنین فان هذا لن یزححهم عن العذاب الذي ینتظره - 00:10:05

وان طالت اعمارهم في هذه الدنیا هذا من ناحية اليهود من ناحية النصاری وقالت النصاری نحن آآ نعم وقالت اليهود والنصاری نحن ابناء الله واحباؤه قلت لم یعذبکم بذنبکم؟ بل انتم بشر من خلقوا - 00:10:30

في هذه الاية ان الطائفین واليهود والنصاری یدعون انهم اولیاء الله واحباؤه. ابناء الله يعني احباب الله احباب الله وليس المراد البنو بنوة النسب وانما مرادهم انهم احباب الله وفقراء الفقراء اليه - 00:11:07

وانه سبحانه یرحمهم قل فلم یعذبکم بذنبکم لو كنتم ابناء الله واحباءنا لما نالکم عذاب لان لان الحبيب لا یعذب حبیبه بل انتم بشر من خلق. ما لكم میزة على الناس - 00:11:34

الا بالایمان والتقوی واتباع الرسول صلی الله علیه وسلم یغفر لمن یشاء ویعذب من یشاء اکذب الله هذه الدعوة من اليهود ومن النصاری واثبّت ان الولاية ليست شکرا على اناس معینین وانما - 00:12:02

الولاية حسب الموصفات التي ذكرها سبحانه وتعالی. الایمان والتقوی واتباع الرسول صلی الله علیه وسلم یشابه اليهود من فرق هذه الامة الصوفیة ان الصوفیة یدعون انهم یحبون الله ویعبدون الله بالمحبة - 00:12:27

یعبدون الله بالمحبة لا بالخوف ولا بالرجاء لا یرجون رحمته ولا یخافون عذابه. وانما یعبدون الله بالمحبة لانهم یحبونه لا لانهم یخافون من عذابه او یرجون رحمته والعياذ بالله فصاروا خيرا من الرسل - 00:12:53

الرسل یدعون ربهم خوفا وطمعا انهم كانوا یسارعون في الخیرات ویدعونا رغبا فرهد وکانوا لنا عابدين. هذه صفة الرسل عليهم الصلاة والسلام ویرجون رحمته اولئک الذین یدعون یبتغون الى ربهم الوسیلة للقرب والمحبة - 00:13:15

ویرجون رحمته ویخافون عذاب ان عذاب ربک كان محظورا. فالصوفیة على غرار اليهود والنصاری. یدعون انهم هم الذین یحبون

الله دون غيرهم وانهم هم الخواص واما غيرهم فهم عوام يسمون الناس عوام - 00:13:40

الذين ليسوا من الصوفية بل ليسوا من اقطاب الصوفية يسمونهم العوام ويذعنون انهم ما يحتاجون الى الرسل لانهم وصلوا الى الله لانهم لم يصلوا الى الله. هذه دعوة صوفية مثل دعوى اليهود والنصارى تماما - 00:14:01

نسأل الله العافية والحاصل ان الرد على اليهود والنصارى ان الولاية لا تتحقق الا بتقوى الله والايمان واتباع الرسول صلى الله عليه وسلم لهذا تتحقق الولاية لله عز وجل - 00:14:19

وبدون ذلك لا ولاية انما هي العداوة اه اذا فمحبة الله يدعى بها طوائف الضلال من اليهود والنصارى والصوفية ويحتكرونها لانفسهم وهم ليسوا من محبة الله في شيء بل هم اعداء الله سبحانه وتعالى - 00:14:45

واعداء رسول والداعوى لا تتحقق شيئا وان كانت كبيرة وعريضة لا تتحقق شيئا نعم محبة الله خرجم الله الكلام على هذه فالكلام على التي قبلها انهم اذا كانوا صادقين لانهم يحبون الله - 00:15:09

محبة الله امر مطلوب محبة الله سبحانه وتعالى امر مطلوب وهي اعظم انواع العبادة المحبة هي اعظم انواع العباد مطلوب متأكد ولكنها لها دليل ولها عالمة اما دليلها وعلامتها فهي اتباع الرسول صلى الله عليه - 00:15:48

قل ان كنتم تحبون الله فاتبعوني الشمرة يحببكم الله ويغفر لكم ذنوبكم. هذه ثمرة محبة الله سبحانه وتعالى فعلامتها اتباع والانقياد لما جاء به الرسول صلى الله عليه وسلم وثمرتها - 00:16:20

ان الله يحب من احبه واطاعه اطاع رسول وان الله يغفر لكم ذنوبكم اما ان يدعوا محبة الله وهم لا يطيعون رسوله ولا يتبعونه هذه دعوة كاذبة - 00:16:42

لعدم الدليل عليها والداعوى اذا لم يقيموا بينات عليها اهلها ادعى نعم ان تمثل النار الا اياما معدودة ان يدخل الجنة الا من كان محمودا او نصارا نعم كما قلت - 00:17:05

المسألة ثمانون تمني اهل الجاهلية من اليهود والنصارى و اتباعهم او اشباههم من الوطنيين والمرجعيين تمنيهم على الله الامانى واحتياج الخير لانفسهم من ذلك قولهم لن يدخل الجنة الا من كان هودا - 00:17:32

قول صادق فجزوا الجنة لهم وغير اليهود والنصارى ليس لهم نصيب في الجنة بزعمهم قال الله تعالى قل هاتوا برهانكم الدعوة لابد لها من برهان فما هو دليلكم على هذا - 00:18:01

لا دليل له الا التمني فقط فهي دعوة كاذبة ولهذا قال بلى من اسلم وجهه لله وهو محسن فله اجره عند ربها ولا خوف عليهم ولا هم يحزنون. هذا الذي يدخل الجنة - 00:18:25

الذى اسلم نفسه لله يعني اخلص العبادة لله عز وجل وتجنب الشرك في العبادة وهو محسن اي متبع للرسول صلى الله عليه وسلم لان العمل لا يقبل الا بشرطين الاخلاص والمتابعة - 00:18:49

الاخلاص في قوله اسلم وجهه يعني قصده وجهه لا يكون فيه توجهه لغير الله قصد لغير الله والثاني وهو محسن يعني متبع للرسول صلى الله عليه وسلم - 00:19:12

فاذما توفر الشرطان فا ان هذا من اهل الجنة واليهود والنصارى ليسوا كذلك عندهم الشرك الفظيع ودعواهم البلوة لله عز وجل وقالت اليهود عزير ابن الله قالت النصارى المسيح ابن الله - 00:19:34

اليهود يبعدون العجل الذي نحته لهم السامری النصارى يبعدون الصليب ويعبدون علماء احبارهم ورهبانهم اخذوا اخبارهم ورهبانهم اربابا من دون الله والمسيح ابن مريم وما امروا الا ليعبدوا الله واحد - 00:19:59

فلم يكن عندهم الشرط الاول وهو اسلام الوجه ولم يكن عندهم الشرط الثاني وهو اتباع الرسول صلى الله عليه وسلم بل عاندوه كذبوا بالرسل عليهم الصلاة والسلام جحدوا رسالة محمد ورسالة المسيح - 00:20:29

كما عند اليهود بل قتلوا الانبياء تطاولوا على الانبياء بالقتل فهم قتلة الانبياء. قل فلم تقتلون انبياء الله؟ من قبل ان كنتم صادقين فليس عندهم لا توحيد ولا اتباع برسول الله - 00:20:53

عز وجل. اذا ليس لهم في الجنة نصيب وانما الجنة لمن اسلم وجهه لله وهو محسن هذا الذي ضمن الله له الجنة برحمته سبحانه وتعالى والاماني لا لا تفيدوا شيئا - [00:21:16](#)

وفي الاية الاخرى يقول وقالوا لن تمسنا النار الا اياما معدود الا في سورة البقرة وفي سورة ال عمران ذلك بانهم قالوا لن تمسنا النار الا اياما معدودات - [00:21:41](#)

وغرهم في دينهم ما كانوا يسخرون فهم اولا يدع لهم الجنة ليدخل الجنة الا من كان هودا او نصاري ثانيا ضمنوا لانفسهم النجاة من النار الا اياما معدودة قدر عبادتهم للعجل - [00:22:02](#)

ثم يخرجون من النار هذا من الدعاوى الباطل المشرك لا خروج له من النار ما هي بأيام معدودة ابدا الاباء والعياذ بالله المشرك خالد مخلد في النار ليس له مطعم في النجاة منها - [00:22:25](#)

المسألة ما هي بمسألة دعاوى وتقول على الله سبحانه وتعالى فهذه دعاوى اليهود والنصاري وتمنيهم على الله سبحانه وتعالى ومثلهم من كل من يضمن لنفسه الجنة وهو ليس على عمل صالح - [00:22:48](#)

ولا على توحيد ولا على عقيدة ويقول انه هو المؤمن وغيره كفار من ظلال هذه الامة الذين يزعمون انهم على الهدى وان عبادة القبور والاضرحة هي الدين وان اخلاص العبادة لله هذا خروج عن دين الله - [00:23:21](#)

والذي يدعو الى التوحيد هذا من الخوارج عنده فهذا مثل دعوة اليهود والنصاري تماما الامر بيد الله سبحانه وتعالى ولا يتوصل الى الجنة الا بطاعته واتباع رسوله ولا ينجو من النار الا بالاخلاص لله - [00:23:47](#)

وابداع رسوله صلى الله عليه وسلم هذا هو الطريق الصحيح لمن اراد الجنة اراد النجاة من النار طريق واضح الاخلاص لله بالتوحيد والمتابعة للرسول صلى الله عليه هذا هو طريق الجنة - [00:24:14](#)

والنجاة من النار اما الدعاوى فانها لا قيمة لها اذا لم يسندها البرهان والدليل نعم هذه هي البلية القديمة والحديثة الغلو في الصالحين والاولياء والتعلق بهم من دون الله عز وجل - [00:24:36](#)

وبناء المشاهد على قبورهم لاجل ان تزار وان يطاف بها وان يتبرك بها حتى انها تضاهي الكعبة المشرفة بيت الله العتيق هذا هو الطامة الكبرى التي ظل بها كثير من الامم - [00:25:16](#)

من قديم الدهر وحديث اصحاب الكهف لما عثروا عليهم قال الذين غلبو على امرهم وهم اصحاب السلطة والقوة لنتخذن عليه مسجدا هذا من باب الغلو بهم لان اصحاب الكهف صالحون - [00:25:41](#)

فروا بذينهم وعقيدتهم وكان من خبرهم ما كان من اكرام الله لهم وحفظه لاجسامهم وبعد اياهم بعد الرقاد الطويل فلما رأوا لهم هذه المزايا تشاوروا بعد موتهم بعضهم وهم اهل التوحيد والايمان قالوا سدوا عليهم الغار واتركوهم في غارهم. يصير هو القبر لهم - [00:26:05](#)

ولكن اصحاب السلطة واصحاب القوة قال الذين غلبو على امرهم لنتخذن عليهم مسجدا محل يصلى فيه عند قبورهم من اجل توسل بهم ولا ومن اجل الليل بركاتهم كما يفعل عباد القبور الان تماما - [00:26:41](#)

اليهود والنصاري فعلوا هذا وهم اهل كتاب ولهذا لما هاجر المسلمين الى الحبشة الهجرة الاولى مارا بذينهم وكانت الحبشة على دين النصارى رأوا من غلوهم في علمائهم وفي الصالحين منهم - [00:27:12](#)

ما استنكروه فذكرت ام سلمة وام حبيبة رضي الله تعالى عنهمما زوجتي الرسول صلى الله عليه وسلم ذكرت له ما رأته بارض الجيش وكانتا من المهاجرين الى ارض الحبش ذكرت لها رأتا في ارض الحبشة - [00:27:45](#)

من تصاوير التي يجعلونها في الكنائس تصاوير الصالحين تبركون بها ويقتربون اليها قال صلى الله عليه وسلم اولئك اذا مات فيهم الرجل الصالح والعبد الصالح بنوا على مسجد على قبره - [00:28:12](#)

بنوا على قبره مسجدا وصوروه فيه تلك الصور اولئك شرار الخلق عند الله بين صلى الله عليه وسلم ان هذا من الغلو بالصالحين والاولياء الذي جرهم الى الشرك بالله عز وجل. وقال وهو في سياق الموت عليه الصلاة والسلام - [00:28:38](#)

لعنة الله على اليهود والنصارى دخلوا قبور انبائهم مساجد الا فلاتتخذوا القبور مساجد فاني انهاكم عن ذلك قال هذا من باب النصيحة لlama ان تغلو في قبره صلى الله عليه وسلم - 00:29:13

كما غلت الامم قبلهم في اه قبور انبائه ولهذا قالت عائشة رضي الله عنها ولو لا ذلك لابرز قبره لكنه خشي ان يتتخذ مسجدا فدفن صلى الله عليه وسلم في بيته - 00:29:34

حجرة عائشة رضي الله عنها حفاظا عليه من الغلو لانه لو دفن في البقيع مع اصحابه وبرز قبره للناس لحصل من منه من بعضهم او من الكثير منهم كما يحصل لليهود والنصارى مع قبور انبائهم - 00:29:55

وصان الله قبره الشريف واستجاب دعاءه صلى الله عليه وسلم بقوله اللهم لا تجعل قبرى وثنا يعبد اشتد غضب الله على قوم اتخذوا قبور انبائهم مساجد هذه سنة اليهود والنصارى - 00:30:19

البناء على القبور وقلدهم من فرق هذه الامة الضالة قلدهم الصوفية وقلدهم الرافضة والفاطميون الشيعة عموما هم الذين دسوا في الاسلام البناء على القبور واقامة الاعياد للمواليد هذا من دش - 00:30:40

الشيعة على دين الاسلام من رافضة واسمعاعيلية وفاطمية وغير ذلك ومن دس الصوفية المنحرفة وحدث هذا بعد مضي القرون المفضلة ولا تزال الامة تعاني منه الى الان الا البلاد التي من الله عليها بدعوة التوحيد - 00:31:15

والا اكثربلاد العالم الاسلامي تعد بالاكثرية بل لا يكون للمسجد قيمة عندهم الا اذا كان في قبر اما المسجد الذي ما فيه قبر هذا ليس له قيمة ولا يتتسابقون اليه - 00:31:47

فهذا من البلاء الذي تسرب الى هذه الامة من الامم الوثنية قبلها وهو الغلو في الصالحين والبناء على القبور واتخاذها مساجد ومحلا الدعاء والتبرك وطلب الحوائج بل يصرف عندها من انواع العبادات ما - 00:32:09

هو من خصائص الله كالذبح والنذر والطواف كما يطاف بالبيت العتيق تقربا الى الله سبحانه وتعالى هم يطوفون لقبور الذين يسمونهم اولياء تقربا الى الاولياء لا الى الله سبحانه وتعالى - 00:32:40

وحتى لو نووا التقرب الى الله فان هذا ليس محل عبادة الله والدعاء والطواف ليس محله عند القبور انما محله في المساجد ببيوت الله وعلى رأسها المسجد الحرام - 00:33:03

والمسجد النبوى والمسجد الاقصى مساجد الثلاثة التي هي مساجد الانبياء عليهم الصلاة والسلام اما المشاهد التي يسمونها مساجد وهي مشاهد هذه وثنية ولا يجوز للمسلم ان يصلى فيه ولا ان يدعو في - 00:33:22

لان هذا من التقرب الى غير الله سبحانه وتعالى او من وسائل الشرك حتى لو كان الانسان يصلى لله ويدعو الله لا يجوز له ان يفعل ذلك عند القبر لان هذا وسيلة - 00:33:47

من وسائل الشرك ولو على المدى البعيد والاسلام جاء بسد الذرائع المفضية الى الشرك حماية لعقيدة التوحيد وصيانة لlama من ان تتحرف عن جادة الصواب والحق فمن سنة اليهود والنصارى الغلو - 00:34:02

بالاولياء والصالحين والبناء على قبورهم تسرب هذا الى هذه الامة عن طريق الفرق الضالة التي هي من صنائع اليهود والنصارى. في الحقيقة ان التشيع والتصوف ليس هو من الاسلام وانما هو من صنائع اليهود - 00:34:29

والنصارى نعم هذا من النوع الذي هذه المسألة من النوع التي قبلها لكنها اخص منها لان التي قبلها يبني على القبور يبني عليها مشاهد وقباب وتعد لذلك اما هذه المسألة - 00:34:50

امعنها التقصد لاثار الانبياء التي جلسوا فيها او صلوا فيها التقصد اليها من اجل التبرك بها والصلوة فيها هذا من وسائل الشرك فلا يجوز تتبع اثار الانبياء - 00:35:24

الاثار المكانية التي جلسوا فيها او صلوا فيها او نزلوا فيها لا يجوز تتبعه لان هذا غير مشروع لم يشرع لنا هذا ولانه يؤدي الى الشرك فانه اذا اترد على هذا المكان - 00:35:49

اعتقد العامة والناس ان هذا فيه بركة فتقربيوا الى الانبياء والصالحين طمعا في الاجر والثواب. فاذا سد الباب وحسم الباب فان

الناس ينسون هذا الشيء ولهذا النبي صلى الله عليه وسلم ما كان يذهب الى الى المكنة - 00:36:13

التي كان يجلس فيها في اسفاره او في او في وقت تعبده قبلبعثة ما كان يذهب الى غار حراء ما ما ذهب اليه بعد بعدبعثة ابدا
ولا كان يذهب الى غار ثور - 00:36:43

الذى اختفى به عن المشركين ولا احد من اصحابه فعلى ذلك ولا كان يذهب الى الامكنة التي جلس فيها في اسفاره ويتردد عليها ولا
كان اصحابه يعملون ذا ولهذا لما رأى عمر رضي الله عنه - 00:37:03

او من يذهبون في الحديبية ويصلون في مكان سأله عنهم قالوا هؤلاء يذهبون الى الشجرة التي وقعت تحتها بيعة الرضوان لقد رضي
الله عن المؤمنين اذ يبايعونك تحت الشجرة وهي شجرة سلم - 00:37:23

الحديبية فامر بها رضي الله عنه فقطعت امر بالشجرة فقطعت اسمن بمادة الشرك والغلو وقال الكلمة المأثورة عنه ما تتبع قوم اثار
انبيائهم الا ضلوا المطلوب اتباع الاثار التي هي اثار الوحي الكتاب والسنة - 00:37:42

هذا هو المطلوب. اما الاثار المكانية فهذه لا يجوز لنا اننا نتبعها ونحييها والان في دعاية قوية في كثير من البلاد الى احياء اثار
الانبياء واثار والصالحين ومقاماتهم الحفاظ عليها - 00:38:12

وهذا من وسائل الشرك فالواجب حسم هذا الباب واغلاق هذا الباب لان لا تظلم الامة بسببه الشيطان حريص على اغراء الناس في هذا
الشيء لا سيما من يدعون العلم او الذين عندهم مال ومقدرة الشيطان يؤذهم ويحرضهم - 00:38:36

على احياء هذه الاثار لاجل ان يفسد عليهم عليهم دينهم الرسول صلى الله عليه وسلم في طريق الهجرة لما هاجر من مكة الى المدينة
نزل منازل وما كان صلى الله عليه وسلم - 00:39:02

يذهب الى هذه المنازل لا خيمة معبد ولا غيرها ما كان يذهب اليها في تردد بين مكة والمدينة لانها لا قيمة لها والرسول فعل هذا من
باب العادة لا من باب العبادة - 00:39:24

الجلوس في تحت شجرة او الجلوس في مكان هذا انما يفعل من باب العادة ليس من باب التشريع ومن باب العبادة فلا يجوز احياؤه
وتعظيمه لان هذا من اسباب فساد العقيدة - 00:39:43

ولو على المدى البعيد فيجب التنبه بهذا الامر الصحابة هم اعلم الامة بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم ما كانوا يذهبون الى هذه
الاماكن ولا كانوا يتطلبونها ويقصدونها لانهم يعلمون ان الرسول صلى الله عليه وسلم لم يشرع لهم - 00:40:05

لم يشرع لهم ذلك ويعلمون ان هذا من وسائل الشرك ولو على المدى البعيد فتتبع الاثار واحياؤها هذا من امور الجاهلية كما في هذه
المسألة ان من مسائل الجاهلية احياء الاثار - 00:40:31

وتتبع الاثار بما يقول اليه هذا الامر من الخطر العظيم على الدين وعلى العقيدة نعم نعم الخروج على حقوقهم المسألة الثالثة
والثمانون اتخاذ السرج على القبور اي الاضاءة القبور جعل عليها قناديل - 00:40:52

على القبر او في المقبرة بقناديل او مصابيح كهربائية فما في هذا الوقت فلا يجوز اضاءة القبور او اضاءة القبر لان هذا من باب الغلو
ومن وسائل الشرك ان الناس اذا رأوا هذه الاوضواء - 00:41:26

على القبر او على القبور قالوا مات منع به هذا الا لان له سرا وبركة فتتعلق قلوبهم به القبور انما شرعها الله لايوا
الاموات وحفظ الاموات فيها واحترامه - 00:41:55

ولم يشرع تعظيمها والغلو فيها كما انه سبحانه ينهى عن امتهانها والاساءة اليها على غلو ولا ولا اساءة للقبور فلتبقى على ما هي عليه
حين دفنه لا يعلق عليها قنديل - 00:42:21

ولا يبني عليها بنا ولا ترفع عن الارض اكثرا من شبر كما كانت قبور النبي قبر النبي صلى الله عليه وسلم وصاحبيه وقبور
الصحابة هم القدوة عليهم الصلاة والسلام - 00:42:48

هذا هو هدي النبي صلى الله عليه وسلم القبور فمن الغلو فيها افراجها جعل اضاءة في المقبرة او تشجير المقبرة وجعل فيها شجر
كانها حديقة او تجميل المقابر هذا لا يجوز - 00:43:07

ان هذا من الغلو وقد لعن النبي صلى الله عليه وسلم زوارات القبور عن النساء والمتخذين عليها المساجد والسرج طرق وهي الاضاءة
فمن دين الجاهلية اطاءة القبور هذا من دين الجاهلية - 00:43:25

والاسلام نهى عن ذلك لما فيه من الوسيلة الى الشرك نعم الرابعة والثمانون اتخاذ القبور اعيادا العيد هو ما يعود ويكرر في
الاسبوع او في الشهر او في السنة - 00:43:54

او بعد اربعين سنة او خمسين سنة او مئة سنة الذي يعود والاحتفال الذي يعود ويكرر هذا عيد هذا ومن ذلك الاعياد الشرعية
عيد راء الاضحى وعيد الفطر سميت عيادا لانها تعود - 00:44:29

وتكرر على المسلمين العيد ما يعود ويكرر بعد مدة قليلة او طويلة والاعياد على قسمين اعياد زمانية مثل عيد الفطر عيد الاضحى
هذا عيدان شرعا هما عيادا اهل الاسلام ومثل الاعياد البدعية عيد المولد - 00:44:52

عيد المولد سواء موارد الانبياء او الملوك او غيرهم هذه اعياد زمانية لا يجوز عملها والقسم الثاني اعياد مكانية وهي الامكنة التي
يجمعها الناس لتعظيمها يجتمع فيها الناس بتعظيمها وطلبها - 00:45:25

البركة منها ويترددون عليها ومنها اعياد شرعية اعياد مكانية شرعية مثل المسجد الحرام من ومذلفة عرفة هذه اعياد مكانية
شرعية يتردد عليها المسلمين سنويا ويقيمون فيها المناسب هذه اعياد مكانية - 00:45:50

شرعية مقدسة يتقرب الى الله جل وعلا فيها بالدعاء والوقوف بعرفة والمبيت في مذلفة اعياد مكانية شرعية
واعياد مكانية بدعية مثل القبور والمواضع التي يسمونها احياء الاثار - 00:46:24

تردد الناس عليها وينجذبون فيها يجلسون فيها يجلسون عند القبر ويقيمون عند كما يقيم الحجاج في المشاعر ذكرها انهم يقيمون
عند قبر البدوي اياما وبمئات الالوف من البشر ويدبرون فيها القرابين الكثيرة كما يذبح الحجاج - 00:46:56

الهدي الحج هذه اعياد وثنية والعياد بالله لا تجوز في الاسلام ولهذا النبي صلى الله عليه وسلم دعا ربه فقال اللهم لا تجعل قبري وثنا
يعبد وقال عليه الصلاة والسلام - 00:47:27

لا تتخذوا بيوتكم قبورا ولا تتخذوا قبرى عيادا وصلوا على حيث كنت فان صلاتكم تبلغني وكان الصحابة رضي الله عنهم لا يترددون
على قبر الرسول صلى الله عليه وسلم كل ما دخلوا المسجد ذهبوا اليه ما ما يترددون لكن اذا قدم احدهم من سفر - 00:47:52

ذهب وسلم عليه وعلى صاحبه ثم انصرف اما انه يتردد على القبر يجلس عند القبر ويدعو ويقرأ القرآن ويصلي ويذعن ان هذا في
فضل فهذا من دين الجاهلية وهذا من اتخاذ القبر عيادا الذي نهى عنه الرسول - 00:48:22

صلى الله عليه وسلم لا قبر الرسول ولا قبر غيره ولما جاء الى النبي صلى الله عليه وسلم رجل يستفتته انه نحر انه نذر ان ينحر ابدا
ببواة اسم موضع - 00:48:47

فقال النبي صلى الله عليه وسلم هل كان فيها وثن من اوثانهم يعبد قال لا قالوا لا قال هل كان فيها عيد من اعياده يعني يجتمعون
فيها للعبادة والتقرب من من - 00:49:06

من اعياد الجاهلية هالمكان هذا هل هو من اعياد الجاهلية؟ المكانية؟ قالوا لا قال اوف بندرك فانه لا وفاء لنذر في معصية الله ولا
فيما لا يملكه ابن ادم النبي صلى الله عليه وسلم سأله هل فيها عيد من اعيادهم - 00:49:26

هل هذا المكان يتخذ عيادا من اعياد الجاهلية يجتمعون فيه فاذا ذبح فيه المسلم تشبه بهم قالوا لا فهذا فيه ان المفتري يتأند من
السائل ومن ملابسات المسألة فاذا تبين له عدم المحظوظ افتح - 00:49:47

فهذا هو الشاهد من ان الجاهلية يتخذون اعيادا مكانية يترددون عليها ومنها احياء الاثار وجعلها مزارات هذا من من اعياد الجاهلين
على المدى القريب او بعيد فحسما للمادة يقفل هذا الباب عن المسلمين - 00:50:19

نعم الذبح عند القبور نعم. هذا ايضا من مسائل الجاهلية. الذبح عند القبور كما كانوا يذبحون عند اللات في الطائف وهو رجل صالح
كان يلوث في السوق للحج فلما مات - 00:50:43

بنوا على قبره وصاروا تبركون به ويطوفون به ويدبرون له وكما كان اهل الجاهلية يذبحون على الانصار يعني على الانصار. لهذا قال

في عداد المحرمات من فهيمة الانعام وما ذبح - 00:51:11

على النصر يعني ما ذبح للصنم هذا من عادة الجاهلية انهم يذبحون للاصنام عندما يزورونها يجربون معهم القطيع من الاغنام او الابل ويذبحونها وينحرجونها عندها تعظيمها لها والذبح عبادة لا يجوز الا لله سبحانه وتعالى تقبلا اليه وتعظيمها له - 00:51:32

وان صلتي ونسكي ومحبتي لله رب العالمين لا شريك له والنسك هو اللفظ فصلي لربك وانحر النحر عبادة مثل الصلاة لا يجوز الا لله سبحانه وتعالى الذبح عند القبور هذا من دين الجاهلية. لانه عبادة - 00:51:58

لغير الله سبحانه وتعالى وكما ذكرت لكم ان القبوريين الان على هذه السنة الجاهلية يأتون بالذبائح من الابقار والاغنام او الابل ويذبحونها عند المشاهد وعند القبور كما كانت الجاهلية تفعل هذا - 00:52:23

الواجب على المسلمين ان يحذروا هذا وان يحذروا منه وان يمنعوه اذا كان لهم سلطة ان يمنعوا هذا هذه الوثنية التي هي من دين الجاهلية على الذبح عند القبور نعم - 00:52:45

التبrik لاركان المحرمين واختصاره الناس تحت يده بذلك كما ايضا فقال نعم تفرقوا في اثار المحرمين بذلك واختصار من كانت تحت يده بداية. التبرك باثار المعظمين اللي سبق التبرك باثار الانبياء والصالحين - 00:53:08

وهذا التبرك باثار المعظمين ولو لم يكونوا انباء كالملوك والرؤساء والقادة والزعماء ولو لم يكونوا من الصالحين ولا من الانبياء مجرد انهم عظماء مجرد انهم عظماء فيتبرك باثارهم يعني اثار اثارهم المكانية - 00:53:48

اما بقصورهم التي كانوا يسكنون فيها واما بمحاتفهم التي كانوا يجلسون فيها التبرك بها وهو طلب البركة من هذه الاماكن التي كانت للعظماء تبرك وطلب البركة منها هذا من دين الجاهلية - 00:54:15

كما ان دار الندوة التي كان يجتمع فيها كبار قريش يشاورون فيها في امورهم المهمة يسمونها دار الندوة وتقع شمالي الكعبة المشرفة قريبة منها قريبة من الكعبة عند المطاف يجتمعون فيها للتشاور في الامور المهمة كما اجتمعوا - 00:54:40

لما اراد النبي صلى الله عليه وسلم ان يهاجر الى المدينة اجتمعوا يتشارون في شأنه والقضاء عليه وعدم تمكينه من الهجرة هذى دار النبي فلا يجوز تعظيم هذه الاماكن التي - 00:55:11

كانت للعظماء او لاجتماع العظماء فيها من بيوت وقصور مكاتب الى اخره لان هذا يؤول الى الشرك بالله عز وجل في الاول مجرد اثار مجرد مباني لكن على المدى البعيد تتعلق بها قلوب العوام والشيطان يذين لهم - 00:55:31

ان امكانة مباركة فيتعلقون بها ولهذا لما باع حكيم ابن حزام رضي الله تعالى عنه وكان من شرارة قريش ومقدميهم باع دار الندوة على معاوية ابن ابي سفيان رضي الله عنه في خلافة معاوية - 00:55:57

قال له بعض الناس بعث مكرمة قريش دار الندوة سماها مكرمة قريش فقال رضي الله عنه ذهبت المكارم الا التقوى هذا هو الجواب السليم ما في كرم الا بالتقى. كما قال تعالى ان اكرمكم - 00:56:23

عند الله اتقاك وزالت دار الندوة والحمد لله فلا وجود لها فكذلك ينبغي ان تكون اثار المعظمين ان ان لا يحتفى بها وان تباع وان اهلا تعظم وان تكون كسائر الاماكن ارض او بيت يباع ويشتري ويسكن - 00:56:44

مثل سائل البيوت حتى ينساها الناس حتى لا يكون لها تعلق بقلوب العوام او يستغلها انتم لاحظوا ان الاشرار على اهبة الاستعداد يستغلون هذه الامور فاذا رأوها حجزت جعل لها شيء من التعظيم - 00:57:13

استغلوا هذا وعملوا لها دعاية انها اثار مباركة وانها وفلان سوا فيها كذا وفلان رأى رؤيا بهالمكان من جاء اليه يربح في بضاعته وان كان ما عنده عيال يرزق اولاده يعملون لها حكايات - 00:57:41

ومنامات وقصص حتى تتعلق بها الناس والمبين لطلب الدنيا والمطامع وحصول اغراضهم اذا قيل لهم يحصل لكم ما تريدون بهالمكان صدقوا وجااؤوا اليه من اجل هذا يمنع هذا العمل يمنع - 00:58:03

احتجاج اثار المعظمين يعني الاثار المكانية تمنع احتجاجها وتترك تداول فسائر البقاء حتى ينسى شأنها وينسى امرها النبي صلى الله عليه وسلم كان له بيت في مكة قبل الهجرة ما الصحابة ما اعتنوا ببيته - 00:58:27

عليه الصلاة والسلام ولما سئل تنزل في دارك لما جاء عام الفتح قال وهل ترك لنا عقيم من رباع او زور؟ يعني باعها عقيل ابن ابي طالب ولم ينكر عليه صلی الله عليه وسلم. ولم يقل هذا بيتي وهذا - [00:58:54](#) له مكانة وله عظمة بيت الرسول صلی الله عليه وسلم فدل على انه لا يجوز الاحتفاظ بهذه الاماكن لانها ليس لها مزية على غيرها من البقاع الا الاماكن التي عظمها الله سبحانه وتعالى - [00:59:12](#) المسجد الحرام وامنة وعرفة ومزدلفة هذه اماكن عبادة هذه اماكن عبادة لله عز وجل وليس اماكن للمخلوقين او اثار للمخلوقين وانما هي بقاع شرفها الله وجعل فيها محل عبادته سبحانه وتعالى - [00:59:33](#) نعم - [00:59:59](#)